

الفصل الرابع

عناصر الخبر الصحفي

عرفنا إذن أن الخبر يعنى " الإخبار الموضوعى عن حدث يحظى باهتمام عام وذلك فى إطار وصياغة محددة " • واصطلاح الخبر له جانبان :

الأول : المحتوى ، أى الوقائع والأحداث التى تقدم إلى القارئ •

الثانى : الشكل ، أى البناء الصحفى المتميز عن بناء الأنواع الصحفية الأخرى كالتحقيق والمقال والحديث الصحفى وغيره •

والخبر من حيث البناء ، بشكل عام ، يجب ألا يزيد على ٢٠ إلى ٣٠ سطراً بالنسبة للصحيفة أو عن دقيقتين من وقت الإرسال بالنسبة للتلفزيون والإذاعة •

فإذا كان هناك أوتوبيس ينقل التلاميذ بين المدارس المختلفة فى مدينة (أو مجموعة من القرى) فليس هناك جديد ، أو غير مألوف أو غير عادى يقوم به الصحفى للإعلام عنه •

ولكن الخبر هنا يحدث إذا حدث أى من الوقائع التالية :

- تعرض الأتوبيس لحادث ، وإصابة بعض التلاميذ •

- قرار من جهة بتوقف سير الأتوبيس لسبب ما •

إذا حدث شئ من هذا •• تتحول رحلة أوتوبيس الاطفال إلى خبر •• يتدرج فى الأهمية حسب ما يحدث له من أحداث ، وعلى درجات مختلفة من الأهمية لأهالى المنطقة أو الإقليمية أو القومية أو حتى العالمية •

وبالتالى فهناك شروط وعناصر يجب توافرها فى الخبر •

عناصر الخبر :

١- الحالية أو حداثة الخبر (الآنية) :

أن عمر الخبر فى الصحيفة اليومية لا يتجاوز أهميته ٢٤ ساعة . أما فى الإذاعة التى تبث نشرة أخبارية كل ساعة ، فتقل الفترة التى يعد فيها الخبر أنياً . أما بالنسبة لوكالات الأنباء ، فالساعات بل الدقائق تتسم بأهمية بالغة .

ونصل هنا إلى ما يمكن تسميته بالحدثة الموسعة وفى مثالنا إذا وقع حادث لأتوبيس الأطفال ، يمكننا تصور أن الصحفى المجتهد يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما هو مصير التلاميذ؟
- كيف يصلون إلى مدرستهم؟
- ما هو رأى المسؤولين فى المحافظة التى ينتمى إليها التلاميذ؟
- ماذا يقول التلاميذ وأولياء أمورهم والمدرسون فى هذه المدارس؟
- ما هو الحل البديل ، لنقل الأطفال لمدارسهم؟
- ما هى أسباب حادث الأتوبيس؟

وبالتالى فالحدثة ، هى التغييرات الجديدة على موضوع ما ، وهى أيضاً ما يبدو للرأى العام كموضوع يستحق الإهتمام وهنا علينا أن نرى ما هو مدى إستعداد الجمهور لتقبل الموضوع .

وكلمة الحدثة جاءت من كلمة Actualis اللاتينية ، بمعنى " فعال " والحدثة بمعناها الضيق تعنى الاختلاف بين اليوم والأمس . كما تعنى التغيير الذى يحدث خلال الفترة التى تفصل بين عملية إعلام وأخرى وهى كالاتى :

- ٢٤ ساعة للصحف اليومية .
- ساعات قليلة لأخبار الراديو .
- ٧ أيام للمجلات الأسبوعية .

فالخبر يكون حالياً Actual ، عندما يكون جديداً وعندما يصيب وترأ حساساً لدى مجموع القراء .

وفى بعض الأحيان • وعند أهمية الخبر يمكن كتابة خبر يقول " لم يحدث تغيير ما على هذا الموضوع " •

٢ - عنصر السرعة ^(١) :

وهو عنصر يرتبط بالحالية ، وهى السرعة فى التقاط الأخبار ونشرها على الفور • والسرعة والسبق فى نشر الأخبار ، هى القاعدة الأساسية بالنسبة للصحافة بصفة عامة • وعلى أساس أن يكون تقديمه بسرعة وبدقة •

كل خبر لا يتناول تطوراً حيوياً فى إعلام القراء بما يمسهم مباشرة ، يجوز تأجيله إن لم يكن مستكملاً ، حتى يتم استكماله •

وهنا تظهر لنا مشكلة الخبر (البات) ولم ينشر ، ولكن لابد من قيام الصحيفة بعملية تجديد فى صياغة الخبر ، والأسلوب والشكل الذى تقدمه به •

ويمكن إحياء خبر قديم ، باكتشاف مخبر لحقيقة جديدة فى الخبر ، أو اكتشاف حقيقة قديمة لم يتم نشرها على الإطلاق ، كإكتشاف القاتل أو الفاعل فى جريمة ارتكبت منذ زمن ، حتى وأن كان قد تم فعلاً نشر الخبر ، بدون تلك الحقيقة الجديدة من قبل • وهنا يمكن افتعال الحادثة ، إذا ما قام صحفى مجتهد ، بجهد خاص فيتحرى ويجمع الأدلة إلى أن يصل إلى هذا الفاعل بنفسه •

مثال : حدثت جريمة قتل مجهولة الفاعل •

نستطيع بعد نشر الخبر الأول ، إضافة خبر جديد فى عدد جديد يقول :

" مازال الغموض يحيط بقضية رجل الأعمال السيد جمعه الذى اختفى فى الشهر الماضى وصرح العميد على حسن رئيس المباحث بأن الأمر مازال محاطاً بالغموض وأن الشرطة لم تصل إلى دليل جديد يكشف عن ظروف الحادث " •

^(١) أنظر د. فاروق أبو زيد - مرجع سابق •

٣ - أهمية الخبر (١) :

فمثلاً إذا ما أقيمت مباراة كرة قدم لكلية من الكليات فلا يجب علينا توقع أن تظهر أخبار المباراة في الأهرام أو الأخبار أو حتى الجمهورية ، ويمكن نشرها في صحيفة إقليمية صغيرة ، إلا إذا كانت ذات أهمية خاصة أو حضرها أحد المشهورين أو المسؤولين الكبار أو حدثت حادثة ما في أثناء المباراة .

فما الذى يولد الاهتمام لدى الجمهور بالخبر؟ وما هى العناصر التى يحتوئها الخبر حتى يتحول إلى خبر هام ؟ من هذه العوامل :

* الشهرة : أى أن يكون الخبر متصلاً بشخصية بارزة أو مكان له قيمته التاريخية ، مثل محاولة اغتيال رئيس أو وزير .

* القرب : إذا ما نشر خبر عن حادث مقتل ٢٠ من الأشخاص فى بيرو ، فإن خبراً عن مصرع ٥ أفراد فى مصر يبرز عن الأول ، بل وتزيد أهميته إذا ما حدث الحادث بالقرب من المحافظة التى تقطن فيها مثلاً .

* الضخامة : إن خبراً يقول بانتحار حوالى ٤٠٠ فرد من اتباع دين معين فى أمريكا يفوق خبراً عن مصرع ٤ أفراد فى سوريا مثلاً .

* الصراع : مثل الحروب والمباريات الرياضية والتنافس فى الانتخابات والجرائم .

* النتيجة أو الاحتمالات المنتظرة : كل خبر أو حادثة لها نتائج إذ أن القارئ يرغب باستمرار فى معرفة نتيجة أو عواقب الواقعة التى سردت فى صورة خبر ، وإذا لم يذكر الخبر النتيجة يعد خبراً ناقصاً .

* الاهتمام بالغرائز : تزيد أهمية الخبر إذا ما اتصل بالحاجات والمطالب الإنسانية من مأكّل ومشرب وجنس وغيرها . أى أن يتضمن الخبر كل ما يمثل أهمية للإنسان من ضرائب وارتفاع أسعار .

١١ د. فاروق ابو زيد، مرجع سابق، ص ٧١.

٤ - العنصر الإنساني :

أى تحريك أو مخاطبة عواطف القارئ ، فمثلاً تفاصيل جريمة قتل • أو فظائع القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين (مذبحة جنين) أو فى لبنان (مذبحة قانا) مثلاً أو خبر مقتل طفل فلسطينى عمره لا يتجاوز ١٠ أعوام بواسطة أحد المستوطنين الإسرائيلىين ركلاً وضرباً حتى الموت ، لا شك أنه يثير عواطف أى قارئ عربى ، ويمثل خبراً إنسانياً يثير عواطف القراء فى الدول الاجنبية • أو خبر عروس ماتت ليلة زفافها أو طفل قتل أثر سقوطه فى بالوعة مجارى أو أسرة لقي أفرادها مصرعهم بالكامل فى زلزال مثلاً •

كل تلك الأخبار تعتبر أخباراً إنسانية تثير عواطف القراء وتحركهم •

٥ - الغرابة :

< مثل اكتشاف ثروة هائلة مع أحد المتسولين بعد موته •

< بطل سباحة يغرق فى البانيو •